Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ بل أنا صاحبة جريج . . ولن ينزله من صومعته غيري ! !

* * *

كانت لجريج أيّام يفتح فيها باب صومعته بضع ساعات . . يستقبل فيها الزائرين، يدعو لهذا، ويرشد ذاك . . وكانت بعض النساء يأتين مع أزواجهن أو بعض المحارم . . ومن لم يكن معها رجل تقف لدى الباب . . . وتفضي إليه بحاجتها من غير أن تدخل الصومعة . . إن لم يكن معه غيره . .

وجاءت تلك المومس الحسناء متلفعة في ثيابها . . وقد أظهرت التستر والتعفف . . وكلّمت جريجاً وهي تظهر أنها ندمت على ما فات من أيام حياتها ـ وهي تمارس الرذيلة . . وقد جاءت تائبة طالبة منه الدعاء وكلمات الهداية !

ونظر جريج في أمرها . . . «أيمكن أن تتوب هذه؟ إنها رأس الفساد في البلدة ! ! وبيتها وكر الرذيلة الأكبر . . . وكم جرّت إلى البغاء من فتيات . . تغريهن بكل وسيلة حتى يقعن في المصيدة، ثم يصبحن من توابعها، تصطاد بهن الرجال، ويزداد بهن سلطانها !

أيمكن أن تتوب هذه البغي؟ ! لئن تابت لتصلحنّ